

971 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 41 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الاولين والآخرين وشهاده ان محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين امام المتقين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين اجمعين. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية المجلدة - 00:00:00

الخامس في صفحة واحد وستين وقال الامام العارف عمر ابن احمد الاصبهاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة وموعظة وموعظة من الحكمه. واجمع ما كان عليه اهل - 00:00:20 الحديث والاثر بلا كيف. واهل المعرفة والتتصوف من المتقدمين والمتاخرين قال فيها. وان الله استوى على عرشه بلا كيد ولا تشبيه ولا تأويل. والاسطواء معقول والكيف فيه مجهول. وانه عز وجل مستوي على عرشه. بائن من خلقه. والخلق - 00:00:40 منه بائنون بلا حلول ولا مجازة ولا اختلاط ولا ملاصقة. لانه الفرد البائن من الخلق الواحد الغني عن الخلق وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكا - 00:01:00

وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء. فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه حتى يطلع الفجر. ونزول الرب الى السماء بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع - 00:01:20 وسائل الصفوة من العارفين على هذا. لكم تعليق يا شيخ هذا جميل يعني حتى ان الصوفية يعني المتاخرين هم خالفوا مشايخهم الصوفيين من المتقدمين يعني على حسب هذا التقرير يا شيخ. اي نعم - 00:01:40

اوala هذا فيه عدة قواعد في المنهج. منهج السلف الاولى انه شيخ الاسلام هنا ابن تيمية كان يستدل على اصول السلف حتى بقول من لم يكن على المذهب الحالى ان التتصوف بحد ذاته بدعة وخروج عن المنهج في جانب التعبدى والجانب العملى. لكن في المتصوف - 00:01:53

في الاعتقاد العلمي وغيره على العقيدة. وانحراف في جانب العبادات والتبرك والتوكيل نحو ذلك. الاولى القرن الثاني والثالث والرابع شيخ الاسلام يع Rudd بالقول لهم بما ينصر مذهب السنة والجماعة وهذا ليس عليه الاولى من السلف. لماذا؟ لانه في الاونة الاخيرة في القرن الثالث والرابع - 00:02:22

عمدة البلوة بالتتصوف والبدع والاهواء. وايضا احتاج ائمة بعض ائمة السلف مثل شيخ الاسلام ابن تيمية وبعض من قبله وبعده يحتاج ان يؤلفوا الناس للسنة والجماعة تمكن من تأليف الناس كالصوفية مثلاً وهم اكثريه - 00:02:47

والاستدلال ائتهم وهذا منهج تقتضيه قواعد الشرع العامة في جمع شمل الناس على ما يتافقون عليه ثم استدراجهم الى الحق من خلال هذا المنهج ومن هنا ايضا ندرك خطأ وقصر نظر مسالك بعظام طلاب العلم الان وبعظام الدعاة الذين - 00:03:06

ليس عندهم نوع من بعد النظر والنظر الى المآلات. فياخذون بعض مناهج السلف القديمة. التي لا تسجم مع احوال المسلمين اليوم ويتركون مناهج السلف المتاخرين الذين اضطروا ان ينظروا لعلوم البلوى وينظروا للمآلات وينظروا للقواعد - 00:03:30 العامة للشرع مثل فاتقوا الله استطعتم. سددوا وقاربوا لا يكلف الله نفسا الا وسعها ونحو ذلك من القواعد العامة الشاملة التي يتفق عليها جميع المسلمين من المكان ايضا انه آى يعني ان ان نتجاوز - 00:03:50

بعض ما كان عليه السلف الاوائل مما هو داخل في تحقيق المصلحة ودفع المفسدة السلف الاوائل نعم يراغعون الحال لكن كانت كانوا

لم يتبلوا بعموم البلوى في العصور المتأخرة. هذا من من جانب من جانب اخر - 00:04:10

انه التصوف الاول تصوف ان صح التعبير خفيف ليس مغلوظ تصوف في جانب العبادات والتعمد ونحو ذلك العبادات قصد الاوراد ونحو ذلك لكنه لم يدخل فيه مذاهب الالحاد والوحدة الوجود والحلول والباطنية التي لحقت اواخر القرن الثالث وما بعده -

00:04:27

اهم اذا اذا نجد ان شيخ الاسلام يحتاط للذمة وهذا ما نحتاجه اليوم. يعترف بوجود مثلا سقطت لاكابر المتصوفة الاوائل العباد لله عليكم السلام. العباد الاوائل قبل ان يسموا متصوفة في القرن الثالث. كان يذكر في - 00:04:54

الكبرى لكنه كان يحتاط للطعن في عقيدتهم ويراهم من بعضهم سذج وبعضهم من يلتبس عليه الامر وبعضهم جاهل وبعضهم متأنل وبعضهم يخدع من قبل دعوة الضلال فليقطع ما لا يدرك. وبعضهم يترجح انه - 00:05:14

نوعه زندقة لكن لم يصل الامر الى حد اليقين. فكان شيخ الاسلام وهذا يحتاج الى وقفات من طلاب العلم لانه حقيقة عجبت له ولم استطع الى ان لم استطع ان افسر موقف شيخ الاسلام بتفسير - 00:05:36

يعني معقول معقول بالنسبة لي. وهو ان بدايات ظهور الالحاد الفلسفى على العباد ظهر في القرن الثالث وبدأ بعضهم تخرج منهم شطحات كبرى. التأمل لها صعب. ومع ذلك شيخ الاسلام نعم القرن الثاني - 00:05:56

الاكابر الصوفية الاوائل هم الذين بدأوا يعني بدأوا ينطقون بمعاني الحادية لم تعرف. والا عند خلص الملاحدة يعني مثل بسطامي والتستري وابن ابي الحواري قبل ان لا قبل قصدي ظهوره كمدارس كانت عبارة عن زي ما تقول فلتات هذا اللي انا اقوله هذه -

00:06:16

الفلات عند شيخ الاسلام كان يتحرز من من تكون مذاهب الحادية خالصة ربما قلت لكم انه فسرها بانها مجهلة او انه بسطاء او انهم ربما لكنها فلاتات يعني لا يمكن ان - 00:06:43

فسرها بشيء من التلطيف كبرى لا يمكن نفسرها الا بانها مناهج فلسفية مقننة ممنهجة مرتبة. مثل قول احدهم يعني لما سمع حيوانا

قبحها لبيك وقل احدهم لما مر بمقابر اليهود قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي. وثالث رأى الناس يعني يكون عند المواتظ. قال لماذا -

00:07:00

تبكون خوفا من النار ما هي الا ان انصب عليها طي خيمتي يوم القيمة فتنطفئ هذا الكلام شيخ الاسلام فسره بانه اصطلاح او كانه هنا ما نسميه استرة. انه من شدة الجوع السهر يهستر. وقولهم ايضا - 00:07:32

اعبدك خوفا من جنتك آآ خوفا رجاء جنتك ولا خوف من نارك طيب اشبكى لعبادة المحبة عبادة فلا شفت الهنود وعباد الاوثان. فمثل هذه الشطحات شيخ الاسلام تنسى العذار لهم. لكننا نعم حتى تغليب الحال نعم يقول يغلب حاله. لكن انا اقول حتى تغليب الحال اللي هي حال السهر والرهق - 00:07:50

انه يبدأ يهذى بما لا يدرى. لكن الوقفة التي ما نستطيع ان نخرج منها هذا الذي يهذى بما يدرى هل يعقل يهذى بعقائد ممنهجة؟ وهي موجودة عند ملاحدة الفلسفة هي ليست مقالات - 00:08:15

عفوا. هذى مقالات موجودة عند ملاحدة جميع الامم. اللامبالاة في الجنة ولا لبات النار ولا مبالغة باليوم الاخر وانها مجرد دموع وانه لا داعي الناس يخافون وان كل من كان آآ على دين فهو من اهل الجنة وان اليهود آآ يعني يقول اضمنه الى الجن - 00:08:32

الى اخره. هذه مسائل تحتاج وقفات. طولت عندها لانها الحقيقة اه لابد تكشف بدراسة منهجية. نعم. كذبوا عليهم هو الكذب وارد. السنة كثيرة وبعضاها مسند. ورواوه ائمة يحترجون كل الرواية مثل الذهبي - 00:08:52

ذهبي جمع في كتبه سواء سير اعلام النبلاء او تذكرة الحفاظ خاصة لانه عمم تذكرة الحفاظ مع درر في ذلك ويسند الكثير منها. واحيانا يحترق يقول ان ثبت اذا احترت معنى بمناسبة عنده - 00:09:14

لكن اقول بمجموعها موجودة. مفرداتها تحتاج تحقق. والله اعلم. شف شف الصوفية ليسوا اهل تحقيق اذا قلت لهم فلان صوفي

خلاص سلمو لك ما يقول يعني يتوقفون عند هذه الامور بجد انما آآ التصوف في ذلك الوقت ما هو موجود بشعاره هذا - [00:09:32](#)
كان الطرقية بدأت بذورها اجتماع طوائف من الناس على هؤلاء العباد الكبار مثل جنيد ايضا والحارث حاسبي هؤلاء اقرب الى الاعتداء. بل مشكلتهم ليست في الاعتقاد. مثل الجنيد والحارث. المشكلة في البسطامي والتستري وابن ابي الحواري وامثالهم -

[00:09:56](#)

هؤلاء الحقيقة عليهم وقفات خطوط حمراء. اما الجنيد فقد جمع ناس وسمى الشيخ والمريد. قبل ان تظهر كلمة طريق وهو طرق ففرق بين النشأة وبين الاصطلاح نشأت الطرقية موجودة في القرن الثالث ككيان شيخ مریدین لا يخرجون عنه لهم ادب معين يختلفون عن شمس سمت ائمة السلف في العلم - [00:10:16](#)

وفي التلقي بدأت مسألة التقليد الاعمى والمحاكاة غير البصيرة في القرن الثالث. الطرق ما سميت طرق الا في القرن الرابع وما بعده. حينما استفحلت الباطنية وركبت موجة تصوف. واركبت الناس موجة تصوف بدأ ما يسمى بالطرق. ولذلك - [00:10:41](#)
الطريق الجنيدية. هي نسبة للجنيد قبل ان تظهر الطرق نعم ماشي بلى هؤلاء هم على الخط نفسه مختلف والاختلاف هو اختلاف مراحل ومدارس يعني هو بدأ الظهار النزع الباطنية الفلسفية الخبيثة في هؤلاء - [00:11:01](#)

عيد الحلاج في اخر القرن الثالث لان هؤلاء صرقاء والله يعني كلمة بعينه هذی ابن سينا مثل ابن عربي ایه انا اظنه صرح اكثر من مرة وطبعاً شووفوا يا اخوان انا بقول لكم قاعدة تريحنا جميعاً - [00:11:22](#)

اصل السؤال المفروض يعكس هل يمكن نقول من سينا انه مسلم؟ خلاص اذا المفروض ان نعكسها ونتثبت من اسلامه لا من كفره هي الاصل قناة كفر وباطني. هو هو كاصحاب العمامات الان - [00:11:42](#)

تماماً ما في فرق الا ان هؤلاء يعني لونوا الشرك لون اخر ولا هو اي نعم ولذلك نقول احنا يجب نعوذ اجيالنا التفريق بين عقائد الناس وبين انتاجهم المادي لماذا؟ لانه مثلاً ارى كثير من آآ الشعارات تضع تحت ابن سينا مستوصفات وشوارع فتقول له هذا ملحد هذا -

[00:11:59](#)

شلون نحن نعتز به؟ الغرب يقدرونها هنا نطعن فيه فرق بين انتاج اهل العلم المادي التجربى الطبى هذا هو واليهودي والمجوسى والوثني سوا عندنا. انتاجهم مادي ناخذ النافع منه وترك الضار - [00:12:22](#)

وربما نمدحه بانتاجه. بانتاجه المادي. لكن جانب العقيدة شيء اخر وكثير ما يثار هذا اقول يا اخوان وش الفرق؟ بين ابن سينا وبين اي يهودي او او نصراني او وثنى انتاج في الطب او في اي علم من العلوم التدريبية - [00:12:40](#)
وش الفرق يعني انتاجه كونه تعزز به المدنية الاسلامية والحضارة الاسلامية. لا يعني ان نزكيه عقدياً فهو في العقيدة تالف اما انه كان يعني له نظريات طبية وايضاً آله تجديد في الطب في وقته ويعتبر الى الان بعض - [00:12:56](#)

يعني بعض بعض اقواله في الطب معتبرة عند يعني الاوروبيين وغيرهم هذا صحيح لكن لا يعني ذلك اتنا ندخله الجنة نعطيه صك مجرد انه نفع البشري هذا امر الى الله عز وجل - [00:13:18](#)

نعم. ايوا تفضل. وقال الشيخ الامام وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال في كتاب السنة. قال حدثنا ابو بكر ابو بكر الاثرم قال حدثنا ابراهيم بن الحارث يعني العبادي. قال حدثنا - [00:13:34](#)

ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن الاشعث قال ابو بكر هو صاحب الفضيل. قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو. لان الله تعالى وصف نفسه فابلغ فقال قل هو الله احد. الله الصمد - [00:13:54](#)

لم يلد ولم يكن له كفوا احد. فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه. وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل. وكما يشاء وكما يشاء ان يباهي. وكما يشاء ان يضحك. وكما يشاء ان يطلع - [00:14:14](#)

فليس لنا ان نتوهم كيف وكيف؟ فاذا قال الجهمي انا اکفر برب يزول عن مكانه فقل بل اؤمن برب يفعل ما يشاء ونقل هذا عن الفضيل ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في افعال العباد. لاحظوا الفرق بين اللفظين وهي دائماً - [00:14:34](#)

ينبغي ان ان يستحضرها طالب العلم بين العبارات يعني فرق بين ان الله يفعل ما يشاء لان هذا ثبت في السنة وتنقضيه

العقل والفطرة السليمة. ان الله يفعل ما يشاء - 00:14:54

وبين يزول او لا يزول. عبارات يعني فلسفية تحمل معاني حق وباطل حينما يقول الجهمي اكفر برب يزول. نقول هذى كلمة محتملة الزوال الذي هو من صفات النقص اللهم نجانا عنه - 00:15:07

والزوال الذي يحمل على معانى الشرع من الفاظ الشرعية مثل نزول والمجيء اه فهذا يعني يرد الى الى الالفاظ الشرعية بدون تكييف. بينما رد الشيخ هنا على على قول الجهمي - 00:15:24

باص مصطلح شرعي ثبت الكتاب والسنة وهو ان الله يفعل ما يشاء. وايضا تقتضيه العقول وتفهمه الفطر السليمة نعم. ونقل شيخ الاسلام بأسناده في كتابه ونقل شيخ الاسلام بأسناده في كتابه الفاروق. فقال - 00:15:39

حدثنا يحيى ابن عمار. قال حدثنا يوسف ابن يعقوب. قال حدثنا حرمي ابن علي البخاري هانيء بن النظر عن الفضيل. وقال عمرو بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمعبددين - 00:15:59

قال باب ما يجيء به الشيطان للتأبين. وذكر انه يوقيهم في في القنوط. ثم في الغرور وطور الامل. ثم في التوحيد فقال من اعظم ما يوسم في التوحيد بالتشكل او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد له - 00:16:19

والتعطيل فقال بعد ذكر حديث الوسوسه واعلم رحمك الله ان كل ما توهمه قلبك او سنج في مجاري فكرك او في معارضات قلبك من حسن او بهاء او ضياء او اشراق او جمال او سنج مساء او سنج مسائل - 00:16:39

ايش عندك شبح عندنا سنج في مجاري فكرك حديث صحيح يبدو انه التصحیح اللي قاله الشيخ اللي يعرف العربية وادابها يستوحش من التصحیح. ويستأنس بالاصل اسألوا اهل الذوق الادب وفقه اللغة - 00:16:58

احيلوها على لغوي احد من استاذة كلية اللغة مسائل ارجع ارجعوا لان السنج مثل التخييم. بس انه ادق مسائل تشنح لك تعتبر ظرك خيالات رجعوا للغة ولعل الشيخ اه آآ او سلح مسائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك. بل هو تعالى اعظم واجل واكبر الا الا تسمع - 00:17:23

لقوله نعم. فالله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل واكبر هو احتمال انه مسائل محرفة الى مائل هذا صحيح اما الشنج هي اجدد من العبارة البديلة لكن يشكل عليه كلمة مسائل صحيح انه ارى انه تركيبة اه مسائل يعني قد تكون تفهم بعشر مع انها -

00:17:56

اه ليست موحشة لا هو تعجیل هو هو ما تذوقها فعدل لا لا ايه ايه نعم سنج اه زي ما تقول لي اه هو هو مثل اه الورود الذي يرد على الانسان بقوه ما يقدر يدفعه - 00:18:23

او يكون عارض ويدفع لكنه شيء عارض من العبارات اللي لها عدة وجوه ربما وجدتها في مخطوطه نعم غلط هذا المفروض انه يقول وبين سنته حق قبل ؟ او سنته في مجال فكرك - 00:18:46

او سنج سهل وتيسير وسنج الطائر جرى على يمينك الى يساره. والعرب تقول تيامن بذلك. قال ابن فارس سامح ما اتاك عن يمينك من طائر وغيره وسنج لي رأي في كذا ظهر - 00:19:02

وسنج الخاطر به يعني جاد. هو الاغرب كلمة مسائل. كلمة مسائل غرامه شوي ولعل طيب ماشي الله تعالى غير ذلك. هم. فالله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل. واكبر الا تسمع. لقوله ليس كمثله شيء - 00:19:24

وقوله ولم يكن له كفوا احد اي لا شيء ولا نظير ولا مساوية ولا مثل. اولم تعلم انه لما تجلى للجبل تدك او تدكك لعظم هيبته وشامخ لسلطانه وشامخ سلطانه فكما - 00:19:45

لا يتجلى لشيء الا ان الا اندك كذلك لا يتوجه احد الا هلك. تحتاج الى اعادة قراءة عشان تنضبط. فكما الا يتجلى لشيء الا اندك؟ كذلك لا يتوجه احد الا هلك. فرد فرد بما - 00:20:05

رد بما بين الله في كتابه من نفسه عن نفسه او فرد بما بين الله في كتابه من نفسه التشبيه والمثل والنظير والكفر اكبر هذى معانى عظيمة لانه العقل له حد محدود - 00:20:25

والعقل اذا كان ما ادرك خصائص خلقه ولا ادرك نفسه. ان كثيرا ما اذا جت هذه المسائل في المرحلة وكل الطالب هل منكم احدا يمكن
يتوصل الى ان العقل يدرى ما العقل - [00:20:41](#)

او ان العقل يدرى كيف يعقل او اين يعقل؟ وهل يعرف العقل نفسه اذن كيف يتطاول على الله يكاد الانسان اذا اذا تعمق بهاد التيه في
هذا التيه ينفجر مخه - [00:21:01](#)

لولا لو ان يعني آآ عملية التفكير لها طاقة مادية لما استطاع لا انفجرت مخه من اول درجة من التفكير في ذات الله لانه يكفي انك لا
يمكن تعقل لحد محدد كيف ان الله عز وجل ليس قبله شيء ولا بعده شيء - [00:21:18](#)
ولا ان الخلق يعني ليس له يعني اقصد الخالق عز وجل لا يمكن ان يستوعب العقل كونه هو الاول وهو الاخر. استيعاب من حده لا
يمكن الا التسليم. الا التسليم - [00:21:40](#)

فكرة اذا قلت مثلا هذا الخلق مخلوق. موجود ويفنى. طيب الخالق مخك يتسع لكون الخالق ازلي ابدي ما لا نهاية للخيال
واردة. لكن ما لها نهاية للواقع. امر لا يطيق العقل - [00:21:59](#)

الا ان يسلم. فما له الا التسليم وهذا خير له. والتسليم هو الامن والتسليم هو الطمأنينة والتسليم هو الرضا والتسليم هو السلامة. في
الدنيا والآخرة. نعم. فان اعتصمت بها فان اعتصمت بها وامتنعت منه - [00:22:22](#)

من قبل التعطيل لصفات الرب تعالى وتقديس في كتابه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك اذا كان موصوف بكذا او
وصفته او جب له التشبيه فاكذبه. لأن العين انما يريد لأن اللعين انما يريد ان يستنزلك - [00:22:40](#)
ويغويك ويدخلك في صفات الملحدين الزائفين الجاحدين لصفة الرب تعالى. نعم. لأن اللعين انما يريد ان لك ويغويك ويدخلك في
صفات الملحدين الزائفين الجاحدين لصفة الرب تعالى واعلم رحمك الله تعالى ان الله تعالى واحد لا كالاحاد. فرد صمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد - [00:23:00](#)

ان قال خلصت له الاسماء السنوية كذا ولا السنوية قال له الاسماء السنوية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق. لم يستحدث
تعالى صفة كان منها خلية واسما وش من كان منه بريا تبارك وتعالى فكان هاديا فكان هاديا سيهدي - [00:23:27](#)

وخلقا سيخلق ورزاقا سيرزق وغافرا سيفغر وفاعلا سيفعل ولم يحدث له ولم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة انه سيكون
ذلك الفعل. فهو يسمى به في جملة فعله. كذلك قال الله تعالى وجاء ربك والملك - [00:23:53](#)
صفا صفا. بمعنى انه سيجيء فلم يستحدث الاسم بالمجيء وتختلف الفعل لوقت المجيء فهو جاء سيجيء ويكون المجيء منه موجودا
بصفة لا تلحقه الكيفية ولا التشبيه لأن ذلك فعل الريوبوبيه فيستحرسر العقل وتنقطع النفس عند اراده الدخول في تحصيل كيفية
المعبود. فلا فلا تذهب - [00:24:13](#)

فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا مشبها. وارض لله بما رضي به لنفسه. وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقا بلا
مباحثة بلا مباحثة التنفير ولا مناسبة التنمير هذى يبيلها وقفه يا شيخ - [00:24:38](#)

إلى مباحثة التنمير ولا مناسبة العبارات ذي فقط هادي هادي ساهلة هادي عبارات من ادب الكبار من ادبيات الكبار اللي هي عبارة عن
قواعد ما ادرى انه اظن هذى عبارة عن يعني يكشفها ما قبلها - [00:24:58](#)

وارضى لله بما رضي به لنفسه وقف عند نفس آآ عند خبره لنفسه وقف نعم مسلما مستسلما مصدقا بلا مباح التنمير ولا مناسبة
التنمير. يعني بمعنى انه لا تدخل في متهاوات هذه الامور التي تؤدي الى هذين المعنيين - [00:25:19](#)

يعني زي ما قلت اه استطراد اه في في تشكيل العبارات بصياغات متعددة. ولا هي معناها ما سبق. نعم اكيد هو رد على المقالات وكما
نقول ان القرآن الكريم ما جاء بشيء نفاه عن الله عز وجل الا وقد قالت به امم - [00:25:44](#)

ما جاء مجرد افتراض في الولد عن الله والشبيه والنظير ونفي الصاحبة ونفي البخل ونفي لانه قالت به. فكذلك السلف على هذا
المنهج وهذا يعني بمعنى اذا احدث الناس شيئا - [00:26:07](#)

واشتهر تكلم انه تكلم السلف بما يرد هذا القول الباطل يعصم او يحمي عقول آآ الناشئة لا شك ان هذا قيل وقد يكون مقالة مهجورة

في الان وهي في السابق كانت قيلت - 00:26:24

من هنا اقول هذا الردود على مقالات معاصرة لهؤلاء الائمة. منها انه لما خاضت الجهمية والمعتزلة في مسألة خلق في مسألة افعال الله الاختيارية كانت بعض الفرق او قال بعض اصحاب المقالات الكبار اللي لهم اتباع ان الله عز وجل لم يسمى خالق حتى خلق الخلق

00:26:47 -

ولم يسمى رازق حتى وجد الرازق الرزق والمرزوقي اخره. يعني بان صفات الله ليست اذكية وانا اذا قلنا بان هذا يؤدي الى التسلسل الى اخره طبعا المسألة لها فروع كثيرة لكن ممكن نجمعها باصولين او اصل واحد - 00:27:13

تتجدد مثل الكلام ومثل الخلق هذه في اصلها - 00:27:36

معاني ازلية يتبيّن هذا بالمثال عشان تفهمون هذه الفلسفة اللي ممكن نسمّيها فلسفة تتعلّق بالنظرة التجريدية ذات الله عز وجل إنهم

لا يثبتون لله ذاتا فمن هنا لا يفتوا يثبتون له افعالا ثم يفسرون افعاله بان ازليه وان ما يظهر - 00:28:06

من مظاهر تجدد الافعال هذا راجع الى المخلوقات فهى التى تفعل وليس الله هو الذى يفعل. اقول بالمثال الكلام امس يعني او ابسط

واوضح الامثلة كلام الله عز وجل هم قالوا ان كلام الله الحادث هذا محدث وليس الله - 00:28:38

لأنهم يرون أن أنه لا يحدث من الله شيئاً إلا إذا كان له وجود ذاتي وهم ينفون وجود الذاتي وبه نفع الوداد ونفعوا الاستواء العرش

ونفوا الكلام. فمن هنا قالوا ان كلام الله - 00:29:00

معنى قائم بالنفس علشان يكونون كل افعال اللهزليه. السلف يقولون تعيير عن اخي الله له وجهاً من افعال الله من حيث قدرته على

الفعل .. وكونه خالق قبا الخلقة ورازق هذا اسدی - 17:29:00

احل الله خالق للخلق قيله. الله متكلم قبل ان يأتي موجب الكلام. يعني متى شاء تكلم هذا مذهب السلف، فيقولون اصل اصل الصفة

ذات ازل ، فعا ، الصفات هذا يتحدد بحسب حكمه الله عز وجل ، وارادته - 35:29:00

وكونه متكلم هذه صفة جلية كونه تكلم كلام ادم وكلم حبیل وكلم النبي صلی الله عليه وسلم وكلم موسی هذه مفردات الكلام احدثها

الله عز وجا، بمشیته، هذا لا يتناسب مع مذهب اها، الكلام، الكلام يقولون: لا، هذا يعني وجود حوارث في ذات الله - 00:29:58

وهذا يستلزم اثبات الصفة الذاتية. وهم ينفون الصفة الفعلية كذلك، بقولها وهذا يستلزم عندهم الحركة وأآآآ

تحدد الـ آخره من معانـ . هـ بـ صـ فـ نـ عـ لـ . مـ عـ نـ . اـ هـ الـ كـ لـ اـ اـ زـ لـ . وـ يـ سـ . فـ مـ نـ هـ عـ دـ وـ اـ 00:30:23

الآن كلام الله هو معناه وهو المعنى القائم بالنفس وعذ مستعم هذه المعانى ما يحيث فيها من كلام

00:30:46 - مكان: مكة المكرمة | اثنان: محمد علام خاقاني | ملخص: مخاطب امام عن الالام حرباً وخلافةً في الحجـاء

الثلاثاء ٢٣ فبراير ٢٠١٨ - ١٠:٣١ ص | المدونة | كونها | إنما زاد المذكرة يوماً

الله بل هذا يعني انتهى كل من ينتهي مني سوء افعالك او ما ينتهي من حفظك وسائل

الذي لا يرحم من عبر وسائل هذا يعني اهم منه من يرحم مني ساء ولا يحتاج الى عيده لن يحدث فيه كما وهى هي المسألة

الفلسفية بما قلت نعم. فان قال فهو بارك ونعتى المقال اذا الله لتسجّر الجاتي قبل ان - ٠٥٣١٥٥

يكون جانيا لا امره المتجلبي لاوليانه في المعاد فتبين به وجوههم ونفلج ونفلج به على الجاحدين حجتهم المستوي على عرشه

بعضمة جاله فوق كل مكان تبارك وتعلى الذي كلم موسى تكليما واراه - 15:34:00

من ایاته فسمع موسى کلام الله لانه قربه نجیا تقدس ان یکون کلامه مخلوقا او محدثا او مربیوبا الوارث بخلقه الوارث بخلقه لخلقه

السميع لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسامهم يداه - 00:32:35

مبسوطان وهما غير نعمته خلق ادم ونفح فيه من روحه وهو امره تعالى وتقديس ان يحل بجسم او او يلاصق به تعالى عن ذلك علوا

كبيرا. الشانى له المشيئة. العالم له العلم الباسط - 00:32:55

بالرحمة النازل كل ليلة الى سماء الدنيا ليقرب اليه خلقه بالعبادة. وليرغبوا اليه بالوسيلة القريب في قرب به من حبل الوريد البعيد في علوه من كل بعيد ولا البعيد في علوه من كل مكان بعيد ولا يشبه الناس - 00:33:15

بس انا يا شيخ اللفتة يعني قوله تعالى القائل فهو تبارك وتعالى القائل انا الله للشجرة. يعني هو حكى يعني اه يعني معاني يعني هادي سائفة يعني عند اي نعم هو عندما الله عز وجل حينما تكلم عند الشجرة بكلامه - 00:33:35

وسائل موسى وقال لموسى انا الله يعني الذي تسمعه هو الله سينصدم بهذا الكلام اللي يسايق وليس سياق ايات يعني هذا المقصدي المستمع يتوجه انه اذا نص قرآنی اقصد انه وهذا غريب يعني. ايه - 00:33:58

الجاء قبل ان يكون جاهلا السياق الادبي هذا كأنه يعني شرح او معانی القرآن او متظمنات للقرآن ايه فيه فهو تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة. نعم هذا يذكرنا بامر مهم جدا انه دائما كلام - 00:34:20

العلماء وكلام الناس يؤخذ بسياطة السياق احيانا يحدد المعنى اجتناء العبارات او ذكر العبارات الانتقامية او فصل عبارات بعضها عن بعض هي طريقة حديثة مع الاسف تسببت في وجود الاهواء شكل ذريع - 00:34:40

يعني الان اللي يحدث من طلاب العلم والدعاة في هذه الفتنة كثير منه يقع الخلاف فيه بسبب عدم اعتبار السياق لكلام المتكلم انا اشوف هجوم الان على اتكلم بكلام مسرود له اول واخر وسط - 00:35:03

كثير من الذين يتبعون الان طلاب العلم والمشايخ والعلماء والدعاة كل يأخذ منها الكلام ما يحل له. ولذلك قد يستدل الان بعض الجماعات كلام المشايخ وهم على طرفي نقىض. الكلمة الكلام - 00:35:23

احد ويمكن يؤخذ بمعنىين متعارضين لأن هذا يأخذ بطريقة انتقامية والسبب عدم استحضار معنى السياق والمناسبة. ترى مناسبة الكلام مثل اسباب النزول. مناسبة الكلام مثل اسباب النزول. اذا تكلم عالم او شيخ او - 00:35:37

جوابي على سؤال او بسبب قضية حادثة هذا مثل سبب النون ناخذها مربوطة بسببها اذا كلام شيخ الاسلام هنا اذا اخذناه بالشياطين عرفنا المقصود. اما اذا وقفت على الفاصلة فمشكلة هذي - 00:35:57

نعم اكيد. ايه الى ان قال اليه يقصد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. القائل امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ تعالى وتقديس امتنتم من في السماء يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف - 00:36:14

تعالى وتقديس ان يكون في الارض كما هو في السماء جل عن ذلك علوا كبيرا. وقال الامام ابو عبد الله الحارث ابن ابي اسد المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن. قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ. لاحظوا امر مهم جدا - 00:36:35

نحتاجه اليوم وآآآانا الالاحظ مثلا عندي في طلاب دراسات العليا نظرا لانهم نخبة في العقيدة في خلل في مسألة بكلام الناس كنا نتكلم بمناسبة الافتراض عن الجماعات التي ترجع الى الفرق. اصلا مرجعها في المنهج الى الفرق - 00:36:57

فمثلا جمعت تبليغ في اصولها ترجع الماتوريدية والنقبشندية الى صوفية وما تربيدية جماعة الاخوان في نشأتها عندما اسسها البناء ترجع الى الاشاعرة والصوفية هذا المنهج لكن عندما نريد ان نقوم الجماعة كجماعة لابد نفصل - 00:37:21

فاستنكر عليه هذا استنكار شديد. انه الناس اذا انصفنا قال اخذوا الناس الجانب الذي يفترون به وهو ذكر حسنات جماعة وتركوا الجانب وقالوا ان منهج السلف كانوا يعرونه البدع ولا يذكرون حسناتهم - 00:37:45

انا اقول ما هو صحيح حتى قبل ابن تيمية. انا اقول فرق بين ان تكون الامة مهيبة غير مهانة ان تكون الامة مجتمعة لها مرجعية اذا قال الامام احمد اذا اشار باصبعه خضعت له الدنيا - 00:38:06

واذا قال الامام فلان العامة يترجمون المخالف بالحجارة. العوام وبين وقت مثل ما جاء في وقت شيخ الاسلام ان يكون المرجعية السائدة لاهل الكلام والتتصوف وان يكون السلف يعيشون غربة - 00:38:23

وان الناس احيانا لا تجذبه الى الحق الا من خلال الكلام الحسن لشيوخهم صوفي جلد لكن له كلام حسن. اذا اردت ان ان تجذب هؤلاء

الى السنة فاستدلهم بقول شيخهم كما فعل الشيخ عندما - 00:38:40

عندما اجاب اتباع مسافر بن عدي عنده زلات كبار سكت عنه الشيخ او عدي بن سافر. سكت عنه الشيخ. لماذا سكت؟ لانه يرى انه برجهم في الوجه الحسن منشيخه - 00:38:58

وكذلك الذهبي مثلا وغيرهم من الائمة اللي جاءوا بعد القرن الرابع يثنون على هؤلاء بما فيهم من خير من اجل جلب اتباعهم ومن اجل الانصاف. فنحن في هذا الوقت لا نستطيع ان نلغي الجماعات من - 00:39:17

من الواقع ونشطتها. السلف في عهد الخلفاء الراشدين في قوة الاسلام. ما استطاعوا ان يجتثوا يجتثون الفرق باطلاق. انما حفظوها. اه اقاموا الحجة عليها. بينما للناس عوارها لكن هل اجتنعوا - 00:39:32

ما يستطيعون بعض طلاب العلم حتى في هذه المراحل العليا يظن بكلمة وبالحماس خلاص يبلغ شيء اسمه تبليغ في التاريخ ما يقدر سنة الله في خلقه والنبي صلى الله عليه وسلم اكذ مما يشبه القسم لتتبين سنن من كان قبلكم شيئا بشيرا وذراع.

والخطاب لامة الامة ولا استثنى الا طائفه. يبقون على - 00:39:53

وفي وقت من الاوقات يكونون غرباء. فلا بد انه يكون عندنا نظرة للواقع وطرق استصلاحه المفاسد مقدم على جلب المصالح اذا كان يتربى على يعني عدم انصاف النسمة مفاسد كبرى انصاف للناس مسافات مفاسد كبرى فانا - 00:40:15

قلت واكيد انه لابد لو انا قلت تمنيت انه تؤخذ رسالة دكتوراة في تقويم الجماعات. تقويم علمي منهجي. جا هذا الرأي انه التقويم معنى معنى ذكر الحسنات والسيئة قلت نعم - 00:40:35

الا اذا كان الرسالة او البحث محدد في جزئية معنا مثلا اه او اجيب بحث اسمه الانتماء للاحزاب او للحزبيات بدعة اذا هذا هما ممكنا اقف فيه على الجوانب التي تدل على ان الجماعات عندها بدعا. لانه هذا بحث متخصص بعنوانه. نعم - 00:40:49

بعنوانه اما اذا اردت ان تكلم كلام مجمل عن الجماعات كلام يعني نقول اه شامل فلا بد من ذكر حسنات السيئات واعط للناس الموازين فهذه من الامور الان مع الاسف سبب ارباك في دعوتنا السلفية وسببت شيء من ضيق الافق وعدم بعد النظر شيء من - 00:41:12

يعني التنازع والتناطح وكثرة التصنيفات والاتهامات. الان اي طالب علم يقوم بفضائية من الفضائيات مثل المجد او غيرها والله التبليغ اه عندهم منهج بدعي ويرجعون الى اصول البدع وكذا واما كان فيهم من فيه خير. لكن ايضا من حسناتهم كذا كذا. اظن الدنيا - 00:41:35

بعض السلفيين تقوم ولا تقدر وانا اذكر مواقف يعني معيشة ترى احيانا بالمثال يتبيّن او يستغني عن كثير من المقال. انا اذكر مرة القيت محاضرة في احدى المناطق عندنا في المملكة يعني رغبة من آفرع الشؤون الاسلامية ومن الامارة. في ظاهرة ظهرت وارادوا ان - 00:41:55

ورحت وشاركت بعد هذا التقى مع بعض الشباب بعد المحاضرة وذكرت جماعة التبليغ يعني مثل هذا اللي ارى من التوازن لانهم طلاب علم موجودين كلهم طلاب علم فقلت الجماعة كذا كذا لكن من حسناتها انه يعني اظهروا شعائر الاسلام يعتزون بها يدعون الى حسن الخلق الى اخر الخير - 00:42:17

وقلت اني لما رحت لاحدى دول الغرب جلست شهر هناك ما وجدت احسن من اني اسكن في مساكن في مساجد جماعة التبليغ وانا ما اشاركهم حلقاتهم. لكن لانهم يقومون الليل يذكرون الله يسبحون تحس بالهدوء. ثلاجاتهم ما فيها الا الحال - 00:42:40

مساجد فيها ملحقات للسكن وعلى طول يجي من بشت القبور ويرفعون تقريرهم لا قالوا الامارة اللي طالبني القى المحاضرة. يرسلون خطاب لفرع الوزارة. فلان غير مرغوب بزيارة مرة اخرى - 00:42:57

كيف تأثيرنا ببشت القبور الامارة نسيت انه انا جايب طلب منهم انا ما كان بودي والله اشخص امر لكن ما دمت ما سميت احد فاقول هذا واقع كبير ومرير لا يريده ان تنصف - 00:43:16

عند طلاب علم انا ما اوهمت العامة ينسخ خلاصة بعد المحاضرة اجتمعوا بيوجو لهم عشرين او ثلاثين مثل هالامور ذي نظر فيها الى هدف البحث وهدف الكلام. اذا الكلام اجمالي مجمل فلا بد من انصاف. اذا الكلام متخصص في قضية - 00:43:34

معينة تسلك مسلك المنهج البحثي العلمي اللي يتعلّق بالقضية. نعم. لأن شفنا مقطع خلاص ان هؤلاء انما يتبعون كلام ابن سينا. وابن سينا تكلم في اشياء عفوا. ايه يقول والمقصود هنا ان ابن سينا اخبر عن - [00:43:53](#)

نفسى ان اهل بيتي اباه واخاه فكانوا من هؤلاء اي نعم نعم ماشي يقول المجنسين اخبر عن نفسه ان اهل بيته واخاه كانوا من هؤلاء الملاحدة. وانه انما اشتغل بالفلسفة بسبب ذلك. فإنه كان يسمعهم يذكرون العقل والنفس - [00:44:14](#)

وهوئاء المسلمين الذين كان ينتسب اليهم هم مع الالحاد الظاهر والكفر الباطن اعلم بالله من من سلفه الفلسفه فان اولئك ليس عندهم من العلم بالله الا ما عند عباد مشركي العرب ما هو خير منه الى اخره - [00:44:34](#)

سبحان الله! طبعا كانه يقول لك الفلسفة والفلسفه انواع طبقات بعضهم اشد كفرا من بعذ وهم كلهم كفار. نسأل الله جميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:44:52](#)